

واقع عمالة الأطفال في بغداد ... وسبل المعالجة

م.د. حسناء ناصر ابراهيم / مركز بحوث السوق وحماية المستهلك

الملخص

تعد ظاهرة عمالة الاطفال أي نشاط يقوم به الطفل ويمثل مساهمة في الانتاج ، هذه الظاهرة أخذت تستشري في المجتمع العراقي، بعد أن كانت نسبة عمالة الاطفال للفئة العمرية ٦-١٤ سنة تبلغ ٣% في عام ٢٠٠٦، اصبحت لنفس الفئة العمرية تبلغ ٨% في عام ٢٠٠٨*.

ومن المتعارف عليه أن لكل ظاهرة أسباب ، فان الظاهرة التي انصب عليها اهتمامنا لها أسباب اقتصادية واجتماعية وتربوية إضافة الى النتائج الناجمة من انتشار هذه الظاهرة فضلاً عن توصل البحث الى العديد من الحلول والمعالجات للحد من ظاهرة عمالة الاطفال.

The reality of child labor in Baghdad ... And access to treatment

Summary

The phenomenon of child labor, any activity performed by a child and represents a contribution to the production, this phenomenon had been rife in Iraqi society, after that the proportion of child labor for the age group (٦-١٤ years) amounting to ٣% in ٢٠٠٦, became for the same age group of ٨% in ٢٠٠٨*.

It is recognized that each phenomenon reasons, the phenomenon which our attention has been focused upon economic reasons, social and educational addition to the consequences of the spread of this phenomenon as well as the search to find many solutions and treatments to reduce the phenomenon of child labor.

* وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، المجموعة الإحصائية السنوية (٢٠٠٨-٢٠٠٩) ، ص ٦٩.

المقدمة :

يقتضي بناء المجتمع بناءً سليماً ايلاء جميع الافراد الاهتمام المناسب والوقوف على واقعهم ومتطلبات تنميتهم ويمثل الطفل اول الفئات الاجتماعية التي يقوم عليها بناء وتنمية المجتمع ، وتعد مرحلة الطفولة من أهم مراحل النمو التي يتم بها تربية الطفل وتنشئته ، ولاهمية الطفولة تسعى معظم المجتمعات الاهتمام باطفالها وذلك لأن اطفال اليوم هم رجال المستقبل.

ولكن لضغوطات خارجية وظروف مختلفة المت بالمجتمع العراقي ادت ببعض الاسر الاعتماد على اطفالها في كسب العيش ورفع مستوى المعيشة واخذت ظاهرة عمالة الاطفال تنتشر في معظم البلاد وهي ليست بالظاهرة الجديدة على المجتمع ولكن ازادت بعد الاحداث الاخيرة من عام ٢٠٠٣ واصبح الطفل هو المعيل لاسرته بعد أن كان يعال من قبل والديه.

مشكلة البحث :

يرى بعض المفكرين ان الاهتمام بالطفولة يمثل احد المعايير التي يقاس بها تقدم المجتمع وتطوره ، ولكن عندما تكشف منظمة اليونيسيف عن وجود مليون طفل عراقي يعيش تحت خط الفقر، وقد أشارت نتائج مسح (MICS ٤) أن طفلاً واحداً يشتغل من بين كل أربعة عشر طفلاً بعمر (٥- ١٤) سنة أي نسبة (٧%) في عام ٢٠١١^(١) ، وهؤلاء الاطفال يعملون في مهن وأماكن مختلفة في الكراجات والساحات العامة وفي الشوارع والاسواق والمحلات التجارية ومنهم من يمارس مهن خطيرة كأستخدام الآلات الحادة مثل المنشار الكهربائي او اليدوي ، ومنهم من يقوم ببيع قناني الماء والبعض الاخر يقوم بغسل السيارات اثناء توقفها عند الاشارات المرورية ، كما يعمل البعض منهم في دفع عربات اليد وحمل اكياس التسوق ومنهم من ينقب حاويات النفايات بحثاً عن المعادن وعلب البلاستيك ليبيها ، وتتجسد مشكلة البحث عندما ينفرد المجتمع العراقي بأرتفاع نسبة الاعالة مقارنة مع بقية دول المنطقة ، ويتزامن معها ضعف الوضع الامني التي أدى ببعض الاسر فقدان او ترك معيل الاسرة وارتفاع معدل الفقر اضافة الى أسباب أخرى اضطرت العديد من العوائل الاعتماد على اطفالها في سد الحاجات الضرورية لابنائها.

أهداف البحث : يهدف البحث الى

١. التعرف على ظاهرة اقتصادية واجتماعية لها اثر في حياة ومستقبل المجتمع العراقي.

٢. التعرف على الاسباب التي تؤدي الى ظاهرة عمالة الاطفال.

٣. التعرف على اثر عمالة الاطفال على المجتمع.

فرضية البحث : اعتمد البحث على فرضية مفادها

" كان للظروف الاقتصادية والاجتماعية السيئة منها اثر بالغ في أنتشار عمالة الاطفال في العراق ومنها محافظة بغداد" .

(١) الجهاز مركزي للإحصاء بالتعاون مع وزارة الصحة ومنظمة الامم المتحدة للطفولة (unicef)، "مراقبة أوضاع النساء والاطفال - العراق، المسح العنقودي متعدد المؤشرات (MICS ٤-٢٠١١)، ٢٠١٢، ص ٤١.

منهجية البحث:

لصعوبة الحصول على بيانات تفصيلية موحدة لفترة زمنية متقارب عن عمالة الأطفال في بغداد، فقد اعتمد البحث على ما متاح من البيانات التي تم الحصول عليها من وزارة التخطيط/الجهاز المركزي للإحصاء لعام ٢٠٠٨، وعام ٢٠١١ وعلى الدراسات السابقة الخاصة بهذا الموضوع وبالاعتماد على المنهج التحليلي الوصفي للبيانات المتاحة مع الإشارة الى عمالة الأطفال في بعض الدول العربية، وقد جرى تقسيم البحث الى الآتي :

أولاً : تحديد المفاهيم والمصطلحات الواردة في البحث

ثانياً : التأثيرات السلبية لعمالة الاطفال .

ثالثاً : واقع واسباب عمالة الاطفال في الدول النامية .

رابعاً : واقع واسباب عمالة الاطفال في العراق .

خامساً : دليل مستوى المعيشة في العراق مقارنة بالدول النامية .

سادساً : عمالة الاطفال في محافظة بغداد .

وعملت الباحثة على استعراض الجداول الاحصائية التي تم الحصول عليها والتي لها علاقة بالبحث مع الإشارة الى أهم الاستنتاجات والتوصيات التي توصل اليها البحث .

أولاً : تحديد المفاهيم والمصطلحات الواردة في البحث

أ. بدءاً لابد من توضيح بعض مفاهيم البحث ومنها :

١. الطفل : عرف الطفل بأنه : " كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشر من العمر"(جمعية حماية الطفل، ٢٠١٢ www.google.com).

أكدت فقرة ٣٢-١ من اتفاقية رقم ١٣٨ الخاصة بحقوق الطفل على ضرورة حماية الطفل من اداء اي عمل يشكل خطر عليه بحيث يؤدي الى عرقلة تعليم الطفل أو اضرار بصحة الطفل ويؤثر على النمو البدني او العقلي أو الروحي او المعنوي أو الاجتماعي إضافة الى حمايته من أي استغلال اقتصادي واوهبت هذه الاتفاقية الدول الاطراف التي فيها على ضرورة اعتماد التدابير التشريعية والادارية والاجتماعية والتربوية التي تكفل تطبيق حماية الطفل عن طريق سن قوانين الالتحاق بالعمل ووضع نظام ساعات العمل وأتخاذ التدابير التي تحمي الطفل وتعمل على وقاية الطفل من أنواع القسوة أو الأستغلال أو الإهمال(جمعية حماية الطفل، ٢٠١٢ : www.google .com).

٢. الطفولة : هي المرحلة التي تبدأ بتكوين الجنين في بطن أمه وتنتهي بالبلوغ في سن ١٥ سنة تقريباً وعرفت الطفولة حسب الاتفاقية الدولية لرعاية الطفولة الصادرة في ١٩٨٩ " بأنها كل انسان يقل عمره عن ١٨ سنة".

بينما أوضحت اللجنة الدائمة لرعاية الطفولة ، أن الطفولة هي مرحلة من المراحل التي يمر بها الانسان منذ الولادة وتنتهي مع بداية مرحلة الشباب وقبل بلوغ الطفل سن ١٥ وهي المرحلة الاساسية في بناء الفرد المتأثر بعوامل الوراثة والبيئة التي تتطلب رعاية وعناية خاصة لتحقيق نموه المتكامل واكتساب الشخصية السوية(مركز البحوث الاكاديمية ، ٢٠١٢ :ص٦ www.goole.com).

٣. أما مفهوم الحدث ، فقد عبر عنه قانون العمل العراقي رقم ٧ لسنة ١٩٨٧ في نص المادة ٩٠ .

اولاً : بأن الاحداث هم الاشخاص الذين لم يكملوا الثامنة عشر من العمر .

ثانياً : لا يجوز للحدث الدخول في الامكان المذكورة ضمن الفقرة ثانياً من المادة ٩٠ لقانون العمل العراقي رقم ٧١ . (قانون العمل رقم ١٩٨٧، ٧١:ص٤٣).

مما تقدم من مفاهيم تشير الى ان الطفل كائن حي (انسان) يحتاج الى حماية ورعاية وتوجيه لكي ينمو من الناحية الجسمية والبدنية والنفسية، والفكرية لدخول سوق العمل او يؤهل لدخول سوق العمل او يمكن ان ينضم الى فئة العاملين.

٤. عمالة الاطفال : يقصد بعمالة الاطفال " اي نشاط يقوم به الطفل ويعد مساهمة في الانتاج او يتيح للبالغين اوقات فراغ او يسهل عمل الاخرين او يحل محل عمل الاخرين(مركزالبحوث الاكاديمية، ٢٠١١: ص٢٢، www.google.com).

كما عرف عمل الاطفال بأنه " العمل الذي يمارسه الاطفال ويكون له تأثير على صحة الطفل ونموه البدني والذهني ويمنعه من التعليم وقد يكون له دور في فصل الطفل عن عائلته ويلحق ضرر دائماً به (أحمد ، حمدي، الحد من عمل الاطفال، منظمة العمل العربية، ٢٠١٣ : ص٢)

ولا تعد اشكال العمل كافة ممنوعة وتحرم مزاولتها على الطفل بل اعتبر البعض ان مساعدة الطفل لاسرته في بعض اعمال المنزل والمزرعة والمؤسسة العائلية في سن مبكر لا تعد اعمال مضره بالطفل بل تساعده على تحمل المسؤولية واكتساب المهارات وزيادة التطور المعرفي والمجتمعي(أحمد،حمدي، الحد من عمل الاطفال، منظمة العمل العربية، ٢٠١٣ : ص٤).

رغم تعدد مفاهيم عمالة الاطفال لكن جميعها تشترك في قاسم مشترك هو العمل الممنوع عن الاطفال مزاولته والذي له تأثير سلبي على حياة الطفل بحدوث حدوث اضرار جسدية او نفسية أو معنوية واضرار اخرى على اسرة الطفل العامل وعلى مجتمعه.

ب- اشكال عمل الاطفال : تشير المواثيق والقوانين التي توضح اسوأ اشكال عمل الاطفال الممنوعة ، والتي تشكل خطراً على حياة الطفل وهي :

١ . تحريم تشغيل الاطفال في الاعمال الاباحية وتجارة المخدرات والنزاعات المسلحة والرق والعبودية والتجارة بالاطفال.

٢ . تشغيل الاطفال في اعمال تؤثر على الصحة والنمو البدني او النفسي أو الاخلاقي للطفل والتي تعرض حياته للخطر ومن هذه الاعمال الخطرة هي: الاعمال الميكانيكية والعمل في الكيماويات وافران الزجاج والمسابك وورش الاسمدة ومبيدات الافات وحمل الصناديق وصناعة ودباغة الجلود والعمل في المناجم وصناعة الخراطيم ومواسير البلاستيك(منظمة العمل العربية،مشروع استراتيجية ٢٠١٠ : ص ٦ www.google.com).

بينما شرع قانون العمل العراقي رقم ٧١ المادة ٩٠ ثانياً: اشكال الاعمال التي لا يجوز على الاحداث العمل بها او الدخول في اماكنها وتشمل الاعمال المذكورة في ادناه:

١ . الاعمال الممنوع تشغيل الاحداث فيها والذين لم يكملوا ١٨ سنة من العمر هي :

أ. الاعمال التي تسبب امراض مهنية او معدية أو تسممات خطرة على حياة الحدث وتكون هذه الاعمال خطرة بحكم طبيعتها او الطرق او الظروف التي تجري فيها وعادة تحدد هذه الاعمال بتعليمات تصدر من وزير العمل والشؤون الاجتماعية.

ب. الاعمال التي تسمح للحدث على مزاولتها والتي تجري على ظهر السفينة ويمارسها على ظهر السفينة وقادر عليها او يكون مساعد وقادر على تلك الاعمال،في نصت المادة ٩١ اولاً - من قانون العمل في العراق رقم ٧١ لسنة ١٩٧٨ الاعمال التي يجوز تشغيل الاحداث فيها بالاتي :

اولاً : يجوز تشغيل الاحداث الذين بلغوا سن ١٥ سنة من العمر في الاعمال النهارية عدا المرهقة والضارة

منها .

ثانياً : يجوز تشغيل الاحداث الذين بلغوا سن ١٧ سنة من العمر في الاعمال النهارية والليلية والاضافية في غير الاعمال التي ذكرت في بند الفقرة ثانياً من المادة ٩٠ من قانون رقم ٧١ لسنة ١٩٨٧.

ثالثاً : يجب تشغيل الاحداث الذين يتمتعون بصحة ولياقة بدنية جيدة ويكون ذلك بموجب شهادة طبية موثقة

وصادرة من جهة مختصة ، توصلأ مع الشروط الاخرى المتعلقة بعمل الاحداث التي اشار اليها

القانون رقم ٧١ ذكرت المواد القانونية الاتية :

المادة ٩٢ اولاً:لا تزيد عدد ساعات العمل عن ٧ ساعات يومياً للحدث الذي لم يبلغ السادسة عشر من العمر

ثانيا: تحديد مدة استراحة لمرة واحدة أو اكثر لاتقل عن ساعة خلال ساعات العمل ، كذلك يجب تحديد ساعات العمل اليومي بحيث لا يزيد على اربع ساعات متواصلة.

المادة ٩٣ - يستحق الحدث الذي تم تشغيله اجازة سنوية مأجورة لمدة ٣٠ يوماً في السنة.

المادة ٩٤ - أ - على صاحب العمل الذي يشغل الاحداث ان ينظم سجل خاص يدون فيه اسماء واعمار والاعمال التي يقوم بها الحدث.

المادة ٩٤ - ب- اذا ثبت وجود علاقة بين صاحب العمل والحدث لا يجوز تشغيل الحدث حسب احكام هذا القانون(جعفر، صباح، قانون العمل رقم ٧١، ٢٠٠٥ : ص٢٢-٢٣).

ثانياً : التأثيرات السلبية لعمالة الاطفال

تظهر الاثار السلبية لعمالة الاطفال من خلال الجوانب الاربعة الاتية:

١. التأثير على التطور والنمو الجسدي : تؤثر عمالة الاطفال على صحة الطفل من ناحية التناسق العضوي والقوة حيث يتأثر البصر والسمع نتيجة الجروح والكدمات الجسدية والوقوع من اماكن مرتفعة، اضافة الى صعوبة التنفس نتيجة الخنق بالغازات السامة وما الى ذلك من تاثيرات.

٢. التأثير على التطور/المعرفي : تمارس عمالة الاطفال التأثير على التطور المعرفي نتيجة ترك الطفل المدرسة والتوجه للعمل مما تؤدي الى ضعف قابليته على القراءة والكتابة والحساب ويقل ابداعه اضافة الى ضعف مهاراته وقدراته الابداعية.

٣. التأثير على التطور العاطفي : كما يتأثر التطور العاطفي للطفل العامل حيث يفقد نفسه وارتباطه الاسري بسبب الابتعاد عن الاسرة وتعرضه للعنف من صاحب العمل او من زملائه ، فضلاً عن نموه في مكان العمل مما تؤثر هذه الجوانب على تطوره العاطفي.

٤. التأثير على التطور الاجتماعي والاخلاقي : تؤثر عمالة الاطفال على التطور الاجتماعي والاخلاقي للطفل العامل عن طريق صعوبة التمييز بين الصح والخطأ، وضعف الشعور بالانتماء للجماعة والقدرة على التعاون مع الاخرين، واحياناً يصبح الطفل كالعبد لدى صاحب العمل(ويكيبيديا الموسوعة الحرة، عمالة الاطفال، www.google.com، ٢٠١٢، p٧).

بناءً على ما تقدم يمكن حصر بعض نتائج الآثار السلبية لعمالة الاطفال، حيث اصابة ١٩٢ الفاً طفل يماني بالربو نتيجة تعرضهم لاعمال شاقة في القطاع الزراعي في ست محافظات يمنية، حسبما كشفت دراسة التي قامت بها وحدة مكافحة الاطفال في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية اليمنية ان اكثر من ٧% من اجمالي قوة عمل الاطفال العاملين في القطاع الزراعي يتعرضون لظروف صحية خطيرة من جراء الاستخدام العشوائي للمبيدات والسموم، وقدر نسبة ٤٥% من الاطفال العاملين في الزراعة مصابون بالتهابات جلدية و ٣٠% مصابون بالتهاب صديدي خفيف ونحو ٢٠% مصابون بامراض معوية، وحذرت الدراسة من انتشار نويات الصرع بين الاطفال العاملين في رش المبيدات لانها تؤثر على الجملة العصبية للاطفال، كما حذرت الدراسة من احتمال تعرض ٥٠ الف طفل يعملون في المزارع الى العمى والطفح الجلدي والربو وامراض الجهاز التنفسي(شبكة النبا للمعلوماتية، مصدر سابق، ص ١٠).

ثالثاً : واقع وأسباب عمالة الاطفال في الدول النامية يشمل هذا المحور عرض المؤشرات الاتية

١. واقع عمالة الاطفال في الدولة النامية : يمكن توضيح واقع عمالة الاطفال في الدول النامية

عن طريق مايلي :

١- حجم عمالة الاطفال في الدول النامية : تعد ظاهرة عمالة الاطفال من الظواهر المقلقة في معظم الدول النامية بحيث بلغت نسبة عمالة الاطفال في افريقيا ٢٣% وقارة اسيا ١٧% وامريكا اللاتينية ١٦% كما القت هذه الظاهرة بظلالها على الدول العربية اذ قدر فيها نسبة عمالة الاطفال ١٥% (جمعية حماية الطفل ، التقرير العالمي لعمالة الاطفال ٢٠١٢ ، ص ٥) وحسب تقديرات منظمة اليونسيف التي اهتمت بهذا الجانب اذ بلغت نسبة عمالة الاطفال ١٨% عام ٢٠٠٢ في الجمهورية العربية السورية(شبكة النبا، مصدر سابق، ٢٠١٠، ص ١).

على الرغم من أن القوانين السورية لا تجيز عمل الافراد الذين هم دون سن الثانية عشر من العمر ، كما ويقيد عمل الافراد الذين تقع اعمارهم بين الثانية عشر والثامنة عشر بساعات عمل قليلة واعمال غير صعبة واماكن غير خطيرة على صحة وسلامة الطفل من الناحية الجسدية والنفسية.

ويحذر قانون العمل الاردني من عمالة الاطفال بحيث اشارت الاحصاءات الصادرة عن وزارة العمل لعام ٢٠٠٧ - ٢٠٠٨ أن عمالة الاطفال تبلغ نحو ٢% من مجموع القوى العاملة في المملكة الاردنية الهاشمية واغلبهم من الذكور ويتميز عملهم بأعمال صرّفية وصناعات يدوية وساعات عمل طويلة.

وفي مورتينايا تعكس البيانات ان نسبة عمالة الاطفال فيها تبلغ ١٤% ويعمل معظم هؤلاء الاطفال في ورشات الحدادة والتجارة وميكانيكا السيارات واعمال اخرى.

وفي مصر كشف الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء الحقائق الآتية:

- يبلغ عدد الاطفال العاملين ١.٥٩ مليون طفل ضمن الفئة العمرية ٥-١٧ سنة يمثل الذكور العاملين منهم ٧٩% ونسبة الاناث العاملات ٢١%.

- بلغت اعلى نسبة من الاطفال العاملين ٤٦% اي ما يقارب نصف العدد ضمن الفئة العمرية ١٥-١٧ سنة، بينما بلغ ٢٣% نسبة الاطفال العاملين في الفئة العمرية اقل من ١٢ سنة من جملة الاطفال العاملين في مصر.

كما اوضح كشف الجهاز المركزي للاحصاء في مصر عن مسح عمالة الاطفال لعام ٢٠١٠ ان نسبة ١% من الاطفال العاملين يمارسون اعمال خطيرة مثل نشاط التعدين والتشييد والبناء و١٧% من إجمالي الاطفال العاملين يعملون اكثر من ساعات العمل المسموح لهم.

ويتعرض الاطفال العاملين الى ظروف عمل سيئة كلما ترتفع الفئات العمرية لهؤلاء الاطفال، اذ بلغت نسبة ٩٠% من الفئة العمرية ١٥-١٧ سنة يتعرضون لظروف عمل سيئة (شبكة النبا المعلوماتية، مصدر سابق، ص ٧).

٢- اسباب عمالة الاطفال في الدولة النامية : تتطافر العديد من العوامل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي تؤدي الى الالتحاق الاطفال بسوق العمل ويمكن تحديد هذه العوامل والاسباب المؤدية الى عمالة الاطفال بما يلي:

١- الاسباب الاقتصادية : من الصعب فصل بعض الاسباب عن بعضها فالفقر والبطالة والجهل توجد علاقة وثيقة بينهما تؤدي الى انخفاض دخل الاسرة.

أ.الفقر: عندما يستشري الفقر وترتفع معدلاته يرتب عليه انخفاض دخل الاسرة ولكي تحصل الاسر الفقيرة على دخل اضافي يكفي لسد الحاجات الضرورية وتأمين مستوى المعيشة تضطر الى انخراط اطفالها في سوق العمل، وبناءً عليه قدرت منظمة العمل الدولية ان عدد الاطفال الذين يتراوح اعمارهم بين ٥-١٤ سنة يبلغ ١٣.٥ مليون طفل في عام ٢٠٠٠، وأن نسبة الذين يعيشون تحت خط الفقر تبلغ اكثر من ٣٠% من السكان في بعض الدول العربية (شعلان، ثائرة، المجلس العربي للطفولة، ٢٠٠٥، ص ٤).

كما تعكس الدراسات التي اجريت في المجتمع المصري في نهاية التسعينيات ان نسبة ٦٩% من الاسر الفقيرة تعتمد في معيشتها اليومية على عمل اطفالها واقاربها كمصدر رئيس للدخل وأن ٣١% من حالات تسرب الاطفال من المدارس الابتدائية يرجع سببه الى ترك الدوام والرغبة في زيادة دخل الاسرة (ياسين، عدنان، الفقر والغنى في الوطن العربي، ٢٠٠٢، ص ١٨٦).

ب. البطالة : تعد البطالة وقلة فرص العمل أحد المشاكل التي تواجه معظم الدول النامية والدول العربية منهم اذ تكشف منظمة العمل العربية أن مشكلة البطالة تعاني منها الدول العربية والاسوأ بين مناطق العالم، ويجب على اقتصادات الدول العربية أن ترفع معدل النمو الاقتصادي من ٣% الى ٧% وعليها ايضاً خلق فرص عمل ما لا يقل عن خمسة مليون فرصة عمل سنوية لكي تتغلب على هذه المشكلة الخطيرة مع انخفاض مستوى دخل الاسرة وبطالة الخريجين تضطر العوائل الى انخراط اطفالها في سوق العمل (احمد، حمدي، منظمة العمل العربية، ٢٠١٣، ص ٦).

كما تظهر بيانات وزارة العمل الاردنية ان ٥٠٠ طفل عامل يرجع السبب الرئيس في عملهم الى الفقر والبطالة اضافة الى قلة دخل الاسرة، وأن ٧٠% من اسر الاطفال العاملين يعيشون تحت خط الفقر المدقع، تقع اعمار هؤلاء الاطفال بين ١٥-١٧ سنة من العمر ويتركز القسم الاكبر من عمالة الاطفال في محافظتي عمان والزرقاء وتشمل الاعمال التي يقومون بها هؤلاء الاطفال ميكانيك السيارات والحدادة والتجارة والتحميل والنظافة (شبكة البناء المعلوماتية ٢٠١٠، www.goole.Com.٢٠١٠).

٢- الاسباب الاجتماعية : وتشمل هذه الاسباب حالات الطلاق والتفكك الاسري والجهل ونقص المعرفة عند الابوين والعادات والتقاليد والحروب والازمات اضافة الى رفاق السوء والهجرة من الريف الى المدينة مما يضطر بعض الاطفال العمل في مهنة معينة مثل (الخطاطة، الحلاقة، الافران، الصياغة، العمل في المصانع غير المرخصة الموجودة في نواحي اطراف المدينة) (جمعية حماية الطفل، ٢٠١٢، www.goole.Com) ومن اهم الاسباب

أ. التحضر: كان لحركة الهجرة المستمرة في المجتمع المصري من الريف الى مدينة القاهرة والاسكندرية، سبب الاكتظاظ السكاني في المدن الحضرية وقدرت نسبة السكان الذين يعيشون تحت خط الفقر ب ٢٣% كما بلغت نسبة الامية ٤٥% من السكان، وتعكس احصاءات اليونسيف ان معدل الالتحاق الطلبة بالتعليم الابتدائي كان ٨٥% وشملت هذه التقديرات خلال المدة ١٩٩٩-٢٠٠٠ (شعلان، ثائرة، المجلس العربي للطفولة، ٢٠٠٥: ص ٣).

ب. التفكك الاسري:

الذي يهدد امن الاسرة وقد يرجع السبب في عمالة الاطفال الى وفاة احد الوالدين او زواج احدهم، وتشكل الحروب والازمات احد الاسباب المؤدية الى عمالة الاطفال ففي لبنان كان للحرب الاهلية التي

استمرت ١٦ سنة من ١٩٧٣-١٩٩٠ والتي دمرت إمكانيات البلاد ورغم الجهود المستمرة في قطاعات اعادة الاعمار الاقتصادية والاجتماعية وبرامج رعاية الطفولة وصلت نسبة الالتحاق برياض الاطفال ٩١% وبلغت ٦% نسبة الاطفال العاملين الذين تقع اعمارهم بين ٥-١٤ سنة للمدة ١٩٩٩-٢٠٠٠ (شعلان، ثائرة، مصدر سابق، ص ٣).

٣- اسباب تعليمية: من اهم الاسباب التي تدعو الطلاب من الاطفال الى ترك الدراسة واللجوء الى العمل

أ. الرسوب وحالات الفشل الدراسي التي لا تشجع الطالب على مواصلة التعليم.

ب. تجتمع العديد من العوامل وتشكل عوامل طرد للطلاب ومنها انخفاض الانفاق العام على التعليم، ضعف وسائل واساليب التعليم، فسوة الاشخاص القائمين بالتعليم.

ت. ارتفاع تكاليف تعليم الطالب التي لا تتناسب مع القدرة المالية التي يتحملها اولياء امور الاطفال(الياس، يوسف،قوانين الطفل في الدول العربية ،،منظمة العمل العربية، ٢٠١٠، ص ٣).

ث. الجهل وقلة الوعي لبعض الاسر بأهمية التعليم مع رغبة الطالب في ترك الدراسة وتتفق هذه الرغبة مع ارباب بعض الاسر كحل لفشل الطالب وكراهية للمدرسة.

ج. ترى بعض الاسر ان انخفاض العائد المادي المتحصل من التعليم مقارنة بارتفاع اجور الاطفال العاملين في بعض المهن، وفي هذا الصدد كشفت بيانات عن عمالة الاطفال لعام ٢٠١٠ الذي اجري من قبل الجهاز المركزي للتعبئة والاحصاء في مصر انخفاض معدل الالتحاق بالتعليم للاطفال العاملين للفئة العمرية من ٥-١٧ سنة مقارنة بالاطفال غير العاملين لنفس الفئة العمرية، اذ بلغ معدل الالتحاق الذكور غير العاملين ٩٠% وبلغ هذا المعدل ٧٠% للذكور العاملين، اما معدل الالتحاق الاناث غير العاملات بلغ ٨٧% مقابل ٦٦% للإناث العاملات(شبكة النبا المعلوماتية، مصدر سابق ، ص ٧-٦).

٤- أسباب قانونية : رغم مصادقة معظم الدول العربية على الاتفاقيتين ' هما: اتفاقية منظمة العمل الدولية رقم ٣٨ لعام ١٩٧٣ واتفاقية منظمة العمل العربية رقم ١٨ لعام ١٩٩٦ الخاصة بعمالة الاطفال، لكن لا تزال التشريعات الموضوعة من قبل تلك البلدان غير فعالة لتنفيذ الاتفاقيات الخاصة بحقوق الطفل العامل اضافة الى عدم كفاية الآليات القانونية في هذه البلدان مثل مؤسسات تفتيش العمل غير كافية من حيث الكفاءة وإمكانية تنفيذ المهام التي تقع على عاتقها حماية الطفل العامل، أو الحد من عمالة الاطفال في البلدان النامية والعربية(أحمد، حمدي، منظمة العمل العربية، مصدر سابقاً، ٢٠١٣ : ص ٥).

رابعاً: واقع وأسباب عمالة الاطفال في العراق يمكن توضيح حجم عمالة الاطفال في العراق والاسباب التي أدت الى هذه الظاهرة من خلال الاتي :

١. واقع عمالة الاطفال في العراق : بلغ عدد السكان في العراق للفئة العمرية (٥-١٧) سنة نحو ٣٩٤٥٨ فرداً يشكل الذكور منهم ٢٠٤١٧ بالمقابل تبلغ عدد الاناث ١٩٠٤١ لعام ٢٠٠٨ اما عدد المشتغلين من الاطفال لنفس الفئة العمرية قد بلغت ٢٠٥٩ طفلاً تشمل على ١٤١٤ من العاملين الذكور و ٦٤٥ من العاملات الاناث. بينما بلغت نسبة المشتغلين الى مجموع السكان لنفس الفئة العمرية (٥-١٧) سنة نحو ٥.٢% كانت نسبة الذكور منهم ٧% ونسبة الاناث العاملات الى مجموع السكان تبلغ ٣% (وزارة التخطيط، مسح التشغيل والبطالة، الفصل الاول، ٢٠٠٨، العراق، ص ٢٠).

وكشفت نتائج المسح العنقودي متعدد المؤثرات MIC٥٤ لعام ٢٠١١ الذي اجراه الجهاز المركزي للاحصاء ان نسبة عمالة الاطفال في العراق للفئة العمرية ٥-١٤ سنة تبلغ ٧% (أي ان طفل واحد يشتغل من بين كل أربعة عشر طفل بعمر ٥-١٤ سنة) ويبلغ المجموع الكلي لعمالة الاطفال الذكور ٣٢٢١٣ طفل من مجموع عمالة الاطفال الكلية لعام ٢٠٠١، بينما تبلغ عمالة الاطفال الاناث ٣٠٩٢٧ اذ تشكل نسبة ٦% من مجموع الاطفال لعام ٢٠١١ وتبلغ عمالة الاطفال للفئة العمرية ٥-١٤ سنة نحو ٦٣١٤٠ طفل (وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للاحصاء، مراقبة اوضاع النساء والاطفال، ص ٧٠) كما موضحة في الجدول (١)

جدول (١) نسبة الاطفال بعمر ٥ - ١٤ سنة المنخرطين في سوق العمل لعام ٢٠١١

عدد الاطفال بعمر ٥-١٤ سنة	نسبة تشغيل الاطفال الكلية	نسبة ساعات العمل المنزلية لاكثر من ٢٨ ساعة في الاسبوع	عمل بدون أجر	عمل بأجر	المفردات
					الجنس
٣٢٢١٣	٧،٩	٠،٣	١،٤	٠،٩	ذكر
٣٠٩٢٧	٥،٩	١،٤	٠،٧	٠،٢	انثى
					العمر
٤٥٧٠٤	٦،٤	٠،٣	١،٤	٠،٣	٥-١١ سنة
١٧٤٤١	٨،٢	٢،١	٢،٢	١،٨	١٢-١٤ سنة

منطقة السكن					
حضر	٠,٦	١,١	٠,٧	٥,٠	٣٧٧٥٥
ريف	٠,٥	١,٢	٠,٩	٩,٩	٢٥٣٨٥
مؤشر الثروة					
أفقر	٠,٦	١,٦	١,١	١١,٦	١٤٥٠٦
متوسط	٠,٧	١,١	٠,٧	٦,٣	١٢٦٨٧
اغني	٠,٣	٠,٨	٠,٥	٣,٧	١٠٤٠٣
تعليم الامهات					
غير متعلمة	٠,٦	١,٤	١,٢	٨,٧	١٨٧٥٦
ابتدائية	٠,٦	١,٠	٠,٦	٦,٦	٢٨٤٤٢
متوسطة فاعلى	٠,٤	١,٠	٠,٦	٤,٩	١٥٠١٩
تعليم غير نظامي	٠,٦	١,٧	١,٥	١٢,٨	٩٢٠
المجموع	٠,٦	١,١	٠,٨	٦,٩	٦٣١٤٠

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء، بالتعاون مع وزارة الصحة ومنظمة الامم المتحدة للطفولة unice، "مراقبة اوضاع النساء والاطفال العراق المسح العنقودي متعدد المؤشرات"، التقرير الاولي، MICS ٤، ٢٠١١، ٢٠١٢، ص ٧٠.

كما تزداد عمالة الاطفال للفئة العمرية ١٢-١٤ سنة اذ تبلغ ٨% بينما قدر نسبة عمالة الاطفال للفئة العمرية ٥-١١ سنة بنسبة ٦% من تشغيل الاطفال الكلية، وعند متابعة اثر عمالة الاطفال على معدل الالتحاق بالمدرسة يظهر نسبة الالتحاق الاطفال العاملين ٦% وهي اقل من نسبة الالتحاق الاطفال غير العاملين حيث بلغت نسبة الالتحاق الاطفال غير العاملين قرابة ١٠% للفئة ٥-١١ سنة (وزارة التخطيط، الجهاز المركزي، مراقبة اوضاع النساء والاطفال، العراق، ص ٤١).

أما نسبة الاطفال العاملين باجر للفئة العمرية ١٢-١٤ سنة تبلغ ٠.٦% بينما تشكل نسبة الاطفال العاملين بدون اجر نسبة ١.١% في الحضر وفي الريف تبلغ نسبة الاطفال العاملين باجر ١.٢%،

وعند توزيع عمالة الاطفال في العراق حسب المناطق الحضرية تظهر نسبة عمالة الاطفال ١٠% في الريف بينما تقل نسبة عمالة الاطفال في الحضر اذ تبلغ ٥%.

في حين قدرت نسبة ساعات الاعمال المنزلية لـ ٢٨ ساعة او أكثر في الاسبوع ٠.٨% (وزارة التخطيط، الجهاز المركزي، مصدر سابق، ص ٧٠-٧١).

٢. أسباب عمالة الاطفال في العراق : تعددت أسباب عمالة الاطفال في العراق، ومن هذه الاسباب مايلي:

١- الأسباب الاقتصادية : تشمل الأسباب الاقتصادية المؤدية الى عمالة الاطفال كلا من معدل الفقر والبطالة ونسب الحرمان من الحاجات الاساسية وغيرها من الاسباب التي هي:

أ. خط الفقر الوطني: يوضح هذا المفهوم نسبة السكان الذين يكون دخلهم اليومي اقل من دولارين ونصف، يلاحظ إن مستوى المعيشة اليومي للأفراد الذين يقل انفاقهم عن دولارين ونصف لتغطية الحد الأدنى من احتياجات الحياة الضرورية قد بلغ ١٤% عام ٢٠٠٧ ثم أنخفض الى ١٢% في عام ٢٠١١ (وزارة التخطيط، تقرير المؤشرات الانمائية للالفية ٢٠١٢، ص ١٠). ويعكس الجدول (١) أنه كلما يقل معدل الفقر يظهر ارتفاع مؤشر الثروة حيث تنخفض نسبة عمالة الاطفال للاسر التي تتمتع بمؤشر الثروة المرتفع للفئة العمرية ٥-١٤ سنة، اذ تبلغ نسبة عمالة الاطفال عندها ٤% بينما ترتفع نسبة عمالة الاطفال للاسر التي تمتلك مؤشر الثروة منخفض حيث تبلغ نسبة العمالة للفئة العمرية ٥-١٤ سنة نحو ١٢% خلال عام ٢٠١١.

ب. معدل البطالة : من المسلم به ان انخفاض النشاط الاقتصادي يؤدي الى تقليص حجم العمل بسبب محدودية النشاط الاقتصادي وعدم تنوعه يجعل النشاط محصوراً في القطاع العام ومعتمداً بشكل كبير على القطاع النفطي، بعد عام ٢٠٠٣ شهد الاقتصاد العراقي معدلات بطالة مرتفعة لم يسبق لها مثيل، حيث بلغت نسبتها ٤٤% بين الفئات العمرية الشابة ١٥-٢٤ سنة، وكان بسبب تدمير المؤسسات الحكومية وشل حركة الاقتصاد فضلاً عن ضعف الوضع الأمني، لكن بعد ان استقرت الظروف الامنية وتحركت العجلة الاقتصادية تراجعت نسبة البطالة المرتفعة وأصبحت نحو ٣٠% في عام ٢٠٠٨ واستمرت في التراجع بحيث بلغت نسبتها ٢٣% في عام ٢٠١١ (وزارة التخطيط، تقرير المؤشرات الانمائية للالفية، ٢٠١٢، ص ١٣).

أما نسبة العمالة الى السكان فقد بلغت ٣٨% خلال المدة ٢٠٠٨-٢٠١١، أن نسبة ٣٨% من السكان البالغين العاملين تعد نسبة منخفضة فلا يزال ٦٢% من السكان البالغين غير عاملين وتمثل هذه النسبة مشكلة عند الاخذ في الحسبان ان العراق يمتلك ٤٠% من سكانه أطفال دون سن العمل ويقع اعمارهم اقل من ١٥ سنة (وزارة التخطيط تقرير تحليلي: مواجهة الفقر في العراق، ٢٠١٠، ص ٢٩).

ت. معدل الاعالة: عند مقارنة نسبة الاطفال دون سن الخامسة عشر في العراق والبالغه ٤٠% مع نسبة الاطفال في دول ذات الدخل المتوسط المنخفض والبالغه ٢٥% من السكان هم الاطفال دون سن العمل، يظهر ارتفاع نسبة الاطفال في المجتمع العراقي ويعزى سبب ذلك الى ارتفاع معدل الخصوبة في العراق البالغ ٤.٣ ولادة لكل امرأة عراقية مقارنة مع معدل الخصوبة لدول ذات الدخل المتوسط المنخفض والبالغه ٢.١ ولادة لكل امرأة وهذا يعني أن معدل دخل عمل العامل العراقي يعيل ٤ أشخاص بينما معدل دخل العمل للعامل في الدول ذات الدخل المتوسط المنخفض يعيل ٢ شخص اي يعيل اقل من العامل العراقي وهذه النسبة المرتفعة للاعالة تؤثر بدورها على مستوى معيشة العائلة(وزارة التخطيط، تقرير تحليلي:مواجهة الفقر في العراق، ٢٠١٠، ص٣٠). ويترتب على ارتفاع نسبة الاعالة انخفاض مستوى المعيشة ثم ارتفاع معدل فقر العائلة.

ث. وضع العراق حسب دليل مستوى المعيشة : يضم دليل مستوى المعيشة ستة ميادين مهمة وهي الوضع الاقتصادي للأسرة، الحماية والأمان الاجتماعي، التعليم، الصحة، البنى التحتية، المسكن كما في الجدول أدناه :

جدول (٢) عدد مؤشرات ميادين دليل مستوى المعيشة

الميدان	عدد المؤشرات
١. الوضع الاقتصادي	٥
٢. الحماية والامان الاجتماعي.	٤
٣. التعليم	٦
٤. الصحة	٧
٥. البنى التحتية	٨
٦. المسكن	٥
الدليل العام لمستوى المعيشة	٣٥

المصدر: وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، خارطة الحرمان ومستويات المعيشة في العراق، ٢٠١١، ص ٤.

أن ٢٨% من الاسر في العراق تعيش في مستوى معيشة متدن ٣% من هذه الاسر تعيش في مستوى معيشة منخفض جداً تشكل ٥٠% من الاسر ضمن فئة مستوى المعيشة المتوسط لا يقصد بمستوى المعيشة المتوسط الطبقات الوسطى بل يعني اغلب السكان الذين يعيشون في وضع الكفاية النسبية وعلى مسافة قريبة من مستوى الحرمان (وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، خارطة الحرمان، ٢٠١١، ص ٦).

تشكل ٢٠% من الاسر ضمن فئة مستوى المعيشة المرتفعة كما تشكل ٢% من الاسر التي تعيش في مستوى المعيشة المرتفع جداً. تتوزع الاسر المتبقية بنسب متفاوتة بين الارتفاع والانخفاض عن المقياس اي تشكل ٢٨% من الاسر المحرومة وتشكل ٢٢% من الاسر المحرومة الافضل حال و ٢٨% من الاسر التي تعيش في مستوى معيشة منخفض.

ويقصد بالطبقة الوسطى الاسر التي تكون اقرب الى فئة مستوى المعيشة المرتفع والتي تشكل نحو ٢٠% من السكان بينما الاسر ذات مستوى المعيشة المرتفع جداً تشكل ٢% التي تمثل حالة السكان الذين يعيشون في رفاه كامل (وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، خارطة الحرمان، ٢٠١١، ص ٦).

٢. الاسباب الثقافية :

أ. نسبة الالتحاق بالتعليم : في هذا الصدد بلغت نسبة الالتحاق الصافي بالتعليم الابتدائي ٩١% في عام ١٩٩٧ ، ولكن انخفضت هذه النسبة الى ٨٦% في عام ٢٠٠١ ثم وصلت الى ٧٩% في عام ٢٠٠٤ واصبحت حسب نتائج المسح المتعدد لعام ٢٠٠٦ نسبة ٨٣% ويعزى عدم متابعة الدراسة عند الطلبة الى نوعين من العوامل هما : الظروف الشخصية والاسرية المتمثلة بفقر اسر هؤلاء الطلبة التي تحيل دون مواصلة التعليم والوصول الى مقاعد الدراسة إضافة الى تأثير المستوى التعليمي للامهات على نسبة عمالة الاطفال وكلما يرتفع مستوى تعليم الام تقل نسبة عمالة الاطفال لدى الأسرة ، لذا يعكس الجدول (١) نسبة عمالة الاطفال ٩% عند الاسر التي يكون مستوى تعليم الامهات منخفض وغير متعلمات في حين تبلغ نسبة عمالة الاطفال ٥% عندما تكون الامهات حاصلات على شهادة اعلى من المتوسطة. والعامل الثاني هو محدودية تسهيلات النظام التعليمي (وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، خارطة الحرمان، ٢٠٠٦ : ص ٢٨).

٣- الاسباب الاجتماعية : من الاسباب الاجتماعية التي ادت الى عمالة الاطفال هي التهجير القسري وفقدان الامن والعنف اضافة الى التفكك الاسري وغيرها من المؤشرات وفيما يلي عرض لبعض هذه المؤشرات.

أ. التهجير القسري : يقصد به اجبار الانسان سواء كان فرداً او أسرة ترك مكان سكناه بسبب التهديد او الخوف من التعرض للأذى او الموت وهذا الاجراء يمثل انتهاك لحق الفرد من الأمن الشخصي(وزارة التخطيط، تقرير التنمية البشرية، ٢٠٠٨:ص٦٦).

سواء كان التهجير قسري او الهجرة او النزوح او اللجوء هذه المفاهيم المتعددة تعكس صورة واحدة لحالة المأساة التي تضطر بالفرد مغادرة بيته في منطقة معينة الى مكان اخر ولهذا التهجير والنزوح اثار سلبية على البيئة الديمغرافية والاجتماعية والسياسية ولا يمكن تحقيق تنمية حقيقية ما لم توجد بيئة آمنة مستقرة.

ترتيب على التهجير القسري لبعض العوائل ما يأتي :

بلغ عدد الاطفال النازحين بسبب التهجير القسري الى محافظة ذي قار قرابة ١٢٤٣ طفل لعينة دراسة شملت ٤١١ أسرة عراقية شكل نسبة الاطفال ٧٢%، وكان نسبة الاطفال الذكور ٣٢% ونسبة الاطفال الاناث ٦٨% تراوحت اعمار هؤلاء الاطفال بين ١-٦ سنة، اخذ ٧٢% من الاطفال يمارسون اعمال متدنية لاتتناسب مع اعمارهم مثل تنظيف الشوارع والحماله ومنهم من يقوم باعمال تخالف القانون كبيع المواد الممنوعة مقابل الحصول على اجور بخسة تتراوح بين ٣-٥ الاف دينار وبقاءهم اكثر من ٧ ساعات في العمل اليومي اما الالتحاق بالتعليم فقد كان ٦١% من الاطفال في سن الدراسة استمر ٢٧% من هؤلاء الاطفال في الدوام للعام الدراسي ٢٠٠٥-٢٠٠٦ بينما ٧٣% من الاطفال اضطروا الى ترك الدراسة(وزارة التخطيط، تقرير التنمية البشرية، ٢٠٠٨:ص٥٧).

ب. فقدان الامن والاستقرار : شهدت الحياة اليومية في معظم مناطق العراق (باستثناء اقليم كردستان) حالات فقدان الامن، نتيجة لمشاكل سياسية ووطنية وعرقية أدت الى انتقال الافراد والعوائل الى مكان اخرى داخل العراق او خارجه ، كان نسبة ٢٤% من العراقيين يفكرون بالانتقال الى مكان اخر غير مكانهم الاصلي. وعلى مستوى المحافظات بلغت نسبة من يفكر في التهجير بسبب المشاكل الطائفية نحو ٦٠% في محافظة ديالى و ٤٧% في بغداد و ٧٥% في محافظة صلاح الدين بينما انخفضت نسبة من يفكر بالانتقال الى مكان آخر في بعض المحافظات، اذ بلغت في الانبار نسبة ٨% وفي محافظة بابل ٣% وفي النجف ٢% والمثنى ٨% وبلغت في محافظة وذي قار نحو ٠.٤%(وزارة التخطيط، تقريرالتنمية البشرية، ٢٠٠٨ : ص ٦٥).

خامساً : دليل مستوى المعيشة في العراق مقارنة بالدول النامية

عند مقارنة ادلة مستوى المعيشة في العراق مع بعض الدول النامية من خلال قيم مؤشرات التنمية البشرية حيث شملت المقارنة اختبار تسعة دول منها الاردن، الكويت، السعودية، سوريا، ايران، تركيا هذه الدول الستة مع دول الجوار وثلاث دول عربية من غير دول الجوار هي دولة مصر باعتبارها اكثر الدول العربية سكاناً ودولة قطر باعتبارها تمثل اعلى قيمة في دليل التنمية البشرية حسب تقرير

التنمية البشرية لعام ٢٠٠٧ ودولة جيبوتي باعتبارها الدولة العربية الأدنى قيمة في دليل التنمية البشرية يتبين الملاحظات الآتية :

١. يتميز العراق بأعلى معدل نمو للسكان اثناء المدة (٢٠٠٥-٢٠١٠): إذ بلغ هذا المعدل نحو ٣% بينما بلغ هذا المعدل في باقي دول المقارنة ٢% ويرجع السبب في ذلك الى ارتفاع معدل الخصوبة الاجمالية التي بلغت عدد الولادات لكل امرأة عراقية ٤.٣ في نفس المدة، وقد ادى ارتفاع معدل الخصوبة في العراق الى ارتفاع معدل اعالة الاطفال التي بلغت نحو ٧٣% لعام ٢٠١٠ اي أن عدد الاطفال في المجتمع العراقي يساوي ٧٣ طفلاً مقابل ١٠٠ فرد في سن العمل بينما معدل الاعالة في باقي دول المقارنة لا يصل الى هذه النسبة العالية كما في العراق حتى في دولة جيبوتي تبلغ نسبة الاعالة فيها ٥٨ طفلاً لكل ١٠٠ فرد.

بناءً على ما تقدم كان لارتفاع معدل الخصوبة وارتفاع معدل نمو السكان ومعدل اعالة الاطفال له تأثير سلبي على مستوى المعيشة عندما لا يرافق هذه الزيادة ، زيادة مماثلة في الموارد التي تنعكس بعدم المساواة في الموارد المتاحة وبالتالي يقل الانفاق الحكومي على مؤشرات التنمية البشرية ومنها حصة الفرد من الانفاق على التعليم إذ تبلغ في السعودية نسبة ٢٨% وفي جيبوتي ٢٢% وفي كل من قطر وايران ٢٠% بينما في العراق ٨% ، وينتقل اثره الى مؤشر الالمام بالقراءة والكتابة حيث يحتل العراق المرتبة الثامنة بين الدول قيد المقارنة وهو افضل من دولة مصر وجيبوتي في هذا المؤشر(وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، خارطة الحرمان، ٢٠١١: ص ٦٦).

٢- الاسر المحرومة حسب شدة الحرمان :

يعكس هذا المؤشر عدم اشباع الحاجات الاساسية ويمكن عرض شدة حرمان الاسر العراقية :

أن ٢٧% من الاسر المقيمة في العراق تعاني من حرمان متراكم في ٤ من الميادين المذكورة في الجدول ٢ .

٨.٤% تمثل نسبة الاسر الاشد حرمان التي تعاني من حرمان متراكم في ٥ أو ٦ ميادين وهذه الاسر تعاني من حرمان متعددة في مختلف المجالات.

٣.٣% تمثل نسبة الاسر التي تعيش في حالة حرمان شديد (وهي الاسر التي تعيش تحت العتبة الفرعية الدنيا حسب قيمة دليل مستوى المعيشة).

وتتفاوت الاسر العراقية حسب مؤشر شدة الحرمان لذا كشفت نتائج المسح الاقتصادي والاجتماعي لسنة ٢٠١١، ان ٢١% اي خمس الاسر العراقية لا تعاني من حالة الحرمان في اي من الميادين الستة هي: الوضع الاقتصادي والامن الاجتماعي، التعليم، الصحة، السكن(وزارة التخطيط ، خارطة الحرمان ٢٠١١: ص ٦).

١. سمات الاسر المحرومة:

من المعروف ان نسبة الحرمان تزداد عندما يكون رب الاسرة عاطل عن العمل وتبلغ نسبة حرمان لهذه العائلة ٥٦% حسب دليل مستوى المعيشة لعام ٢٠١١ بينما تشكل نسبة الحرمان ٢٤% عندما يكون رب الاسرة عامل وتبلغ نسبة الحرمان ٢٠% عندما يكون رب الاسرة خارج قوة العمل.

وفي هذا الصدد تشكل الاسر التي يرأسها فرد عاطل عن العمل ٤% بينما تبلغ نسبة الاسر التي يرأسها شخص عامل ٧٠% ونسبة الاسر التي يرأسها شخص خارج قوة العمل ٢٦% (وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، خارطة الحرمان، ٢٠١١: ص ٨).

- قدر عدد الاسر المحرومة في العراق ١.٢٣ مليون أسرة ونحو ٩ مليون فرداً محروماً وتتميز الاسر المحرومة بميزتين هما : أسرة كبيرة الحجم وفيها عدد كبير من الاطفال او اسر صغيرة يكون معيل هذه الاسر الصغيرة مسنين وعندما يكون المعيل من نساء تكون على الاغلب من الارامل او المطلقات (وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، خارطة الحرمان، ٢٠١١: ص ٨).

أ. الاسر المحرومة من حيث التركيب العمري:

من حيث التركيب العمري للاسر المحرومة يشكلون الاطفال دون سن (١٥ سنة) النسبة الاكبر من المحرومين وتبلغ نسبتهم نحو ٤٦% (وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، خارطة الحرمان، ٢٠١١، ص ٨).

ب. الاسر المحرومة من حيث المستوى التعليمي:

تتميز الاسر المحرومة في العراق ان نسبة الامية فيها تبلغ ٧٦% من المحرومين الذين لم يلتحقوا في المدارس ولم يكملوا الدراسة الابتدائية ونسبة اقل من ٣% هم من ذوي المستوى الثانوي او اعلى.

ت. توزيع الاسر المحرومة حسب حجم الاسرة :

عند متابعة شدة الحرمان وفق حجم الاسر العراقية وعدد افرادها يتبين الاتي:

٨.٤% افراد تمثل متوسط حجم الاسرة من فئة الاسر المصنفة ذات مستوى معيشة منخفض جداً.

٧.٢% افراد تمثل فئة الاسر المصنفة ذات مستوى معيشة منخفض.

٦.٢% افراد تمثل متوسط حجم الاسرة ذات مستوى معيشة مرتفع.

٤.٧% افراد تمثل متوسط الاسر ذات مستوى معيشة مرتفعة جداً.

٧% افراد يمثل متوسط الاسر ذات المتوسط الوطني.

توضح النسب الواردة في اعلاه ان الاسر المحرومة البالغة ٨.٤% هي أكثر من المتوسط الوطني وهذا بدوره يوضح شدة الحرمان للاسر العراقية(وزارة التخطيط الجهاز المركزي للإحصاء، خارطة الحرمان، ٢٠١١ : ص ٧).

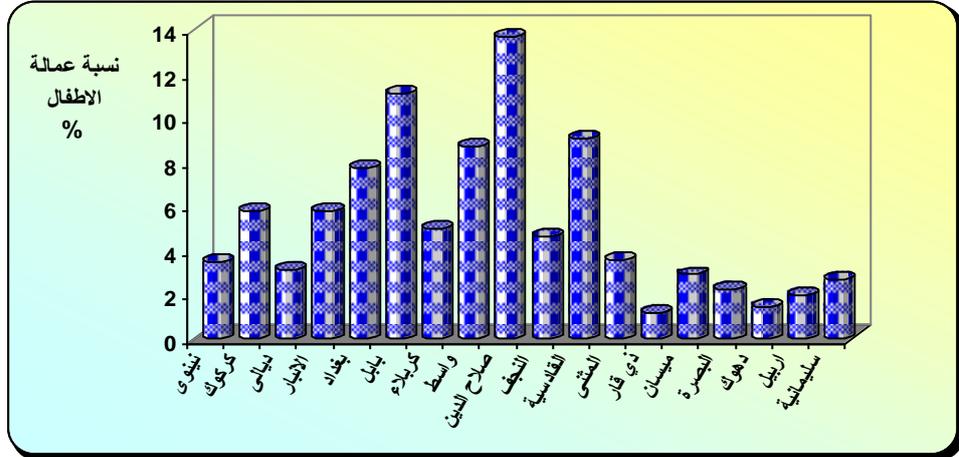
سادساً: عمالة الاطفال في محافظة بغداد بلغ عدد سكان محافظة بغداد نحو ٧٩٨٥ فرداً للفئة العمرية (٥-١٧) يتوزع ٤١٣٧ من الذكور مقابل ٣٨٤٨ من الاناث لنفس الفئة العمرية في عام ٢٠٠٨، اما نسبة المشتغلين في محافظة بغداد الى مجموعة السكان للفئة العمرية (٥-١٧) سنة تبلغ نسبة ٨% تتوزع على العاملين الذكور نسبة ٥% والعاملات الاناث ٣%(تقرير التنمية البشرية، ٢٠٠٨، مصدر سابق، ص ٣٠).

كان للظروف غير الاعتيادية بعد احداث ٢٠٠٣ المزيد من المعاناة والارباك لمحافظة بغداد وباقي المحافظات وفي هذا الجانب اوضحت منظمة النور للتنمية وحقوق الطفل ان عمالة الاطفال في منطقة المعامل التابعة لمدينة الصدر الواقعة شرق محافظة بغداد تبلغ ٢٥% من مجموع الاطفال البالغ عددهم ٦٥ الف طفل الذين يتراوح اعمارهم بين (٥-١٤ سنة)، هذه النسبة من الاطفال يعملون في الشوارع و المعامل والمصانع والنفايات وضحاياها هم الاطفال الذين فقدوا ذويهم بسبب موجة العنف التي اصابت العراق بعد عام ٢٠٠٣ (الغريجي، علاء كاطع، منظمة النور للتنمية وحقوق الطفل، ٢٠١١ : ص ٤).

بينما اشارت منظمة اليونيسيف ان نسبة عمالة الاطفال كانت تمثل ١١% من الايدي العاملة في عام ٢٠٠٨ ، وأن عدد الاطفال الايتام في العراق بلغ نحو مليون ٤٤٧ طفل لغاية عام ٢٠٠٩ (شبكة النبا المعلوماتية، مصدر سابق، ص ٤)

١. توزيع عمالة الاطفال للفئة العمرية (٥-١٧) في بغداد والمحافظات : تبلغ نسبة عمالة الاطفال للفئة العمرية (٥-١٧) في محافظة بغداد اكثر ٨% عام ٢٠٠٨ وفي محافظة بابل ١٢.٠٧% وفي محافظة صلاح الدين اكثر من ١١% وفي محافظة القادسية ١٠.٧% وسجلت محافظة دهوك اقل نسبة لعمالة الاطفال حيث بلغت ١.٤٢% ومحافظة ذي قار ١.٦٢% كما موضحة في الشكل (١)

شكل ١ نسبة عمالة الأطفال بعمر (٥-١٧) سنة حسب المحافظات



المصدر: وزارة التخطيط، مسح التشغيل والبطالة، ٢٠٠٨، ص: ٧٣.

—* لا توجد احصاءات موحدة حول عدد عمالة الاطفال تفي بالغرض لذلك اعتمدت الباحثة على احصاءات وزارة التخطيط والتعاون الانمائي لعامي ٢٠٠٨ و ٢٠١١.

٢. اسباب عمالة الاطفال في محافظة بغداد: سبق وتم الاشارة الى اسباب عمالة الاطفال على مستوى الدول النامية بصورة عامة والعراق بصورة خاصة، اما اسباب عمالة الاطفال في محافظة بغداد تعزى كذلك الى اسباب اقتصادية، واجتماعية وثقافية.

١- الاسباب الاقتصادية المؤدية الى عمل الاطفال : تشمل هذه الاسباب مايلي

أ.ارتفاع معدل الفقر : يرجع انخفاض مستوى المعيشة وتدني دخل الاسرة ومن ثم ارتفاع معدل الفقر الى عدة مؤشرات يمثل العمل مصدر رزق للفرد والعائلة، وفقدانه يؤثر على دخل الاسرة، وعليه احتسب اثر فقدان العمل لاي فرد من افراد الاسرة فكان نسبة تأثيره على دخل الاسر في محافظة بغداد يبلغ ٣٠% مما أدى الى ارتفاع معدل فقر العائلة، وهذه النسبة تقترب من نسبة فقدان العمل في محافظة الانبار والبصرة، وهي اقل من نسبة أثر فقدان العمل في محافظة ميسان حيث بلغت نحو ٧٨% وفي صلاح الدين ٧٢% وفي كركوك ٥٦% وفي نينوى ٥٣% لعام ٢٠٠٨ (وزارة التخطيط، خارطة الحرمان، ٢٠١١، ص ٧٢).

ب. افلاس المصلحة الخاصة التي تمتلكها الاسرة : أثر افلاس المصلحة التي تمتلكها الاسرة على دخل العائلة فقد بلغ نسبة تأثير هذا المؤشر على دخل العوائل في محافظة بغداد ١١% اما نسبة تأثيره في محافظة كركوك كان ٩% ومحافظة النجف ٣٢%.

ت. خسارة دعم مادي او مساعدة عينية : أثر مؤشر خسارة الدعم المادي أو خسارة مساعدة عينية على دخل الاسر في محافظة بغداد بنسبة ٣٤% وبلغ اثره على مستوى البلاد نسبة ١٣% لعام ٢٠٠٨.

ث. خسارة المحصول او الاسهم: كما اثر مؤشر خسارة المحصول او الاسهم على دخل الاسر في محافظة بغداد بنسبة اكثر من ٣%، هذا فيما يخص الاسباب الاقتصادية التي أدت الى زيادة معدلات الفقر بالنسبة للاسر المقيمة في محافظة بغداد (وزارة التخطيط، مسح التشغيل البطالة ٢٠٠٨، ص ١٣٥).

٢- الاسباب الاجتماعية لعمالة الاطفال في محافظة بغداد : يمكن عرض الاسباب الاجتماعية عن طريق مايلي :

أ. التفكك الاسري: تعرضت بعض الاسر العراقية الى تخلي رب الاسرة عن أسرته (أو هجران رب الاسرة) وبلغ نسبة تأثير هذا المؤشر على تدني الدخل نحو ٢% لسنة ٢٠٠٨.

ب. موت احد افراد الاسرة العاملين: اثر موت احد افراد الاسرة العاملين على مستوى معيشة الاسر المقيمة في محافظة بغداد بنسبة اكثر من ٨% لعام ٢٠٠٨ (وزارة التخطيط، مسح التشغيل والبطالة، ٢٠٠٨: ص ١٣٥).

ت. فعل اجرامي تعرض له احد افراد الاسرة : اثرت الحوادث الاجرامية الذي تعرض لها احد افراد الاسر العراقية بنسبة تقارب ٩% على دخل الاسرة في محافظة بغداد خلال عام ٢٠٠٨.

ث. مرض أو إصابة احد افراد الاسرة العاملين: من العوامل الاخرى التي أدت الى زيادة معدل الفقر للاسر المقيمة في محافظة بغداد هو مرض او إصابة احد افراد الاسرة العاملين الذي بلغ نسبة تأثيره اكثر من ١١% على دخل العائلة لعام ٢٠٠٨.

ج. حريق في المنزل او العمل او الاملاك : كما ساهم مؤشر الحوادث ومنها الحريق في المنزل او مكان العمل بنسبة ٣% على انخفاض دخل الاسرة المقيمة في محافظة بغداد خلال عام ٢٠٠٨ (مسح التشغيل والبطالة، ٢٠٠٨: ص ١٣٥).

٣- الاسباب الثقافية المؤدية الى عمالة الاطفال في محافظة بغداد: وفي هذا السياق يمكن حصر عدد الاطفال المتسربين من المدرسة لسنة ٢٠٠٨، إذ بلغت نسبة تسرب الاطفال في العراق ٦%

بلغت اعلى نسبة لتسرب الاطفال ١٤.٥ في محافظة النجف تليها محافظتي القادسية وواسط بنسبة ٨% ثم محافظة بغداد وصلاح الدين وميسان ودهوك بنسبة تسرب بلغت ٧% لعام ٢٠٠٨ - ٢٠٠٩. أسباب عدم الالتحاق الطلبة بالمدرسة : من اهم الاسباب التي أدت الى عدم الالتحاق الطلبة بالدراسة هي :

١. الظرف الامني : كان لضعف الوضع الامني في معظم البلاد ومنها محافظة بغداد اثر بالغ في تسرب الطلبة وعدم الالتحاق بالدراسة، بلغ اثر هذا المؤشر عند الطلبة الذكور نسبة ٤٢% بالمقابل كان اثر ضعف الوضع الامني على تسرب الطالبات ٥٨% (وزارة التخطيط، مسح التشغيل والبطالة، لسنة ٢٠٠٨ : ص ٧٩).

٢. عدم الرغبة في الدراسة : ويرجع سبب التسرب الى صعوبة فهم المادة وفشل في الاختبار او مرافقة اصدقاء السوء تتولد عند الطلبة عدم الرغبة في مواصلة الدراسة، اثر هذا المؤشر على عدم الالتحاق عند الطلبة في محافظة بغداد من الذكور نسبة ٥١% وعند الطالبات بنسبة ٤٩% لعام ٢٠٠٨.

٣. تعلم مهنة : من الاسباب المؤدية الى عدم مواصلة الدراسة وترك التعليم هو اعتقاد بعض الاسر بقلّة العائد من التعليم لذلك تفضل تلك الاسر تعلم اولادها مهنة بدل الاستمرار على الدوام، بلغت نسبة تاثير تعلم مهنة نحو ٩٥% عند الطلبة الذكور بالمقابل نسبة تأثير ٥% عند الطالبات في المحافظة لعام ٢٠٠٨.

٤. العمل من أجل الحصول على اجر: تعد احد الاسباب التي تدعوا الى تسرب الطلبة ورفع معدل دخل العائلة هو توجه بعضهم الى العمل للحصول على اجر معين بلغ اثر هذا المؤشر نسبة ٩٦% على تسرب الذكور وعدم الالتحاق بالدراسة ونسبة ٤% على تسرب الطالبات في محافظة بغداد لسنة ٢٠٠٨.

٥. مساعدة الاسرة في الاعمال المنزلية: من الاسباب التي لها تأثير على عدم الالتحاق الطلبة في المدارس هو توجه بعض الطلبة لمساعدة اسرهم في الاعمال المنزلية بلغ اثر هذا المؤشر نسبة ٩٨% عند الاناث اما اثره على الذكور فقد بلغ ١.٥% لمحافظة بغداد في عام ٢٠٠٨ (وزارة التخطيط، مسح التشغيل والبطالة لسنة ٢٠٠٨، ص ٧٧).

سابعاً : سبل معالجة عمالة الاطفال من المسلم به ان عمالة الاطفال تكون في القطاع غير الحكومي ومنه القطاع الخاص والقطاعات الهامشية وفي المؤسسات الصغيرة . وبعد بيان الاسباب المؤدية الى عمالة الاطفال لا بد من الاشارة الى الحلول اللازمة للحد من هذه الظاهرة ومن هذه

الحلول ما يلي :

في الجانب الاقتصادي :

١- رفع مستوى معيشة العوائل المحرومة جداً وذلك بتقليل معدلات الفقر ويكون ذلك بأيجاد فرص عمل

لأرباب الاسر العاطلة .

٢- اصلاح وتشغيل المنشآت العاطلة من عام ٢٠٠٣ حتى الان بالاعتماد على العمالة العراقية عن طريقها يتم خلق فرص عمل للعاطلين من الشباب.

٣- شمول الاسر المحرومة جدا والمتوسطة برواتب شبكة الرعاية الاجتماعية مع تقديم مساعدات مادية وعينية لهم بين مدة واخرى

٤- محاولة تشغيل الاحداث في اعمال غير خطرة كالعامل في خياطة وتطريز الملابس والحياسة وغيرها من الاعمال.

٥- أيجاد الاليات المناسبة لخلق فرص عمل مناسبة تجعل ربات البيوت والاطفال يعملون مع أسرهم وليس

خارج المنزل يبحث الطفل عن عمل .

٦- دور القطاع الخاص بتحدد الحد الأدنى للأجور مع تطبيق العقوبات في حاله المخالفة .

٧- تشجيع ارباب الاسر شديدة الحرمان والفقيرة على اقامة المشاريع الصغيرة والمتوسطة وتقديم القروض

اللازمة بشروط مناسبة مع تقديم الدعم المادي والفني لأنشاء المشاريع .

٨- تركيز جهود وحدة مكافحة عمل الاطفال في وزارة العمل ودورها في الحد من عمل الاطفال في الاعمال والمهن التي تؤثر على نمو صحة وسلامة الطفل .

في الجانب الاجتماعي :

١- تفعيل دور الباحثات الاجتماعية لحل مشاكل الاسر من حالات الطلاق والخلافات العائلية وهجران احد

الابوين

٢- دور منظمات المجتمع المدني بزيارة الأسر المحرومة جداً والفقيرة والتعرف على احوال المعيشة والارتباطات الاسرية لتلك العوائل .

٣- عند استقرار الوضع الامني محاولة ارجاع العوائل النازحة والمرحلة الى اماكنها السابقة مع تقديم

- المساعدات الممكنة لها عن طريق مجالس الشعب ومنظمات المجتمع المدني .
- ٤- دور وسائل الاعلام المرئية والمسموعة والمنقولة في اجراء حملات توعية للأسرة ودورها في التعريف
- ببنود اتفاقيه حقوق الطفل والقوانين التي تمنع استغلاله .
- ٥- تنظيم دورات تدريبية لمفتشي العمل والاشراف على اماكن العمل لمنع استغلال الاطفال العاملين
- ٦- متابعة اماكن عمل الاحداث وجعلها وفق شروط صحية مع تحديد عدد ساعات العمل حسب قانون العمل العراقي رقم ٧١ لسنة ١٩٨٧ مع ضمان السلامة العامة لهؤلاء الاطفال العاملين من انارة وتهوية ومرافق صحية جيدة .
- ٧- تفعيل دور العبادة كالجموع والمساجد والكنائس في مساعدة العوائل شديدة الحرمان لتقديم مساعدات مالية وعينية فضلا عن انشاء صندوق التكافل الاجتماعي لجمع التبرعات من الافراد الميسوري الحال وتقدمها الى العوائل الفقيرة .
- ٨- تفعيل دور القطاع الخاص ومنظمات المجتمع المدني بتركيز الجهود للحد من مشكلة عمالة الاطفال.
- ٩- محاولة توفير خدمات الضمان الاجتماعي للعاملين الاحداث وشمول عماله الاطفال بالتأمين الصحي .
- في الجانب التربوي :
- ١- محاولة ارجاع القسم الاكبر من الاطفال المتسربين الى مقاعد الدراسة عن طريق حملات توعية توضح اهمية التعليم ودوره في المجتمع .
- ٢- ايجاد فرص عمل للاطفال العاملين بعد الدوام في اعمال تؤمن مصرف مناسب للطفل اواسرته.
- ٣- تقديم المساعدات المادية للطلبة الذين ينتمون الى الاسر المحرومة جداً مع تقديم الكسوة الشتوية والصيفية
- فيما يخص الزي المدرسي .
- ٤- محاولة تخفيض الرسوم الدراسية وذلك لتقليل نسبة تكاليف الطالب التي تتحملها العوائل الفقيرة .
- ٥- تنظيم دورات تدريبية لمعلمي المدارس وذلك لتحسين اساليب الدراسة وتوثيق علاقة الطالب بالمعلم فضلا عن تطوير مناهج التعليم .

٦- توعية الطلاب بمبادئ العمل المبكر عن حاضر ومستقبل الطفل مع تعريفهم باتفاقيه حقوق الطفل وبنودها

الى تمنع استغلال الاطفال وتحديد السن القانوني لعمل الاحداث .

الاستنتاجات : من خلال البحث تم التوصل الى العديد من الاستنتاجات ومن أهمها ما يلي
١- تبلغ نسبة الاطفال في المجتمع العراقي ٤٠% لغايه عام ٢٠١١ وهذا يعني ان ما يقارب نصف المجتمع العراقي هو يشمل فئه الاطفال الذين يحتاجون الى رعاية مناسبة .
٢- بلغت نسبة عمالة الاطفال في بغداد ٨% في عام ٢٠٠٨ في حين كانت نسبتها ٣% في عام ٢٠٠٦ .

٣- كان للظروف الامنية المتردية في السنوات التي اعقبت عام ٢٠٠٣ احد الاسباب المهمة في عمالة الاطفال بسبب حالات العنف التي ادت الى فقدان بعض معيل الاسر اضافة الى التهجير والنزوح للعديد من العوائل.

٤- ارتفاع نسبة الاسر المحرومة في بغداد والبالغه ٨,٤ % اكثر من نسبة الاسر المحددة على الخط الوطني وهذا بدوره يعكس شدة الحرمان من الحاجات الضرورية لبعض الاسر .

٥- كان لارتفاع معدل الفقر والبطالة في محافظات العراق ومنها محافظه بغداد سبباً في ترك الطلبة للتعليم والبحث عن عمل لرفع مستوى معيشة عوائلهم .

٦- ضعف دور منظمات المجتمع المدني في الحد من ظاهرة عمالة الاطفال .

التوصيات : من اهم التوصيات التي خرج بها البحث هي

١- متابعة حالات تسرب الطلبة عن طريق ادارات المدارس وتنظيم اجتماع اولياء الامور بصورة متواصلة

٢- عند استقرار الوضع الامني محاولة ارجاع العوائل المهجرة الى اماكنها القديمة مع تقديم المساعدات اللازمة لها .

٣- حصر اعداد عمالة الاطفال في بغداد وباقي المحافظات ومحاولة حمايتهم حسب قانون العمل رقم

٧١

لسنة ١٩٨٧ وتعديلاته .

٤- دور القطاع الخاص برفع معدلات الاجور ضمن هيكله وذلك لمساعدة اطفال العوائل المعوزة .

- ٥- تفعيل دور القطاع الخاص بأثناء المشاريع الصغيرة والمتوسطة من معامل الالبسة الجاهزة ومعامل صنع الاحذية وضمان تفاعله مع ظاهره عمالة الاطفال بالتشريعات والقوانين التي تحمي الطفل وتضمن حقوقه .
- ٦- تفعيل مشروع التغذية المدرسية لمساعدة العوائل الفقيرة وذلك بالتقليل من نفقات التعليم عليها .
- ٧- تكثيف برامج محور الامية مع اتخاذ الاجراءات اللازمة للحد من تسرب الطلبة من التعليم
- ٨- تفعيل دور وحدة مكافحة عمل الاطفال العائدة لوزارة العمل مع تزويدها بالوسائل القانونية والمادية وذلك لمتابعة قضايا حماية الاطفال العاملين تحت ضغط الحاجة .
- ٩- محاولة ايجاد معالجة مجتمعية لمشكلة عمالة الاطفال من خلال الدوائر الاتية : وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للأحصاء، وزارة حقوق الانسان، وزارة الداخلية للحد من هذه الظاهرة وايجاد الحلول المناسبة لها .
- ١٠- استحداث قاعدة بيانات كاملة عن عماله الاطفال حسب الجنس، الاعمار، نوع العمل، في بغداد وباقي المحافظات .
- ١١- اجراء المزيد من البحوث والدراسات بهذا الشأن مع الاشارة الى الاسباب المؤدية الى عمالة الاطفال واهمية التنشئة السليمة للطفل ودور واهمية الطفل في الوقت الحالي والمستقبل .
- ١٢- محاولة ربط مخرجات التعليم من الخريجين الطلبة باحتياجات سوق العمل وذلك لتقليل من البطالة .
- ١٣- اجراء دراسات دورية عن معدل العائد من التعليم ومقارنتها مع اجور عمل الطلبة المتسربين .

المصادر :

١. احمد ، حمدي ، الحد من عمل، منظمة العمل العربية ، ٢٠١٣ .
٢. الفريحي ، علاء كاطع ، منظمة النور للتنمية وحقوق الطفل ، العراق ، ٢٠١١ .
٣. الياس ، يوسف ، قوانين الطفل في الدول العربية مالها وما عليها ، منظمة العمل العربية ، ٢٠١١ .
٤. جعفر، صباح صادق، قانون العمل رقم ٧١ لسنة ١٩٨٧، وتعديلاته، العراق، ٢٠٠٥ .
٥. جمعية حماية الطفل، اتفاقية حقوق الطفل، سوريا، ٢٠١١، www.goole.com.
٦. جمعية حماية الطفل ، التقرير العالمي لعمالة الاطفال www.google.com .
٧. شبكة النبا المعلوماتية ، www.yahoo.com .
٨. شعلان، نائرة، الاستراتيجية العربية لحماية اطفال الشوارع، المجلس العربي للطفولة والتنمية ، ٢٠٠٥ .
٩. مركز البحوث الاكاديمية ، ٢٠١٢ ، الجزائر .
١٠. منظمة العمل العربية ، مشروع استراتيجية مكافحة عمل الاطفال ، ٢٠١٠ .
١١. وزارة التخطيط، تقرير التنمية البشرية لحال العراق، ٢٠٠٨ ، العراق .
١٢. وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للاحصاء، المجموعة الاحصائية، ٢٠٠٨ - ٢٠٠٩ ، العراق .
١٣. وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للاحصاء بالتعاون مع وزارة الصحة ومنظمة الامم المتحدة للطفولة (unicef)، مراقبة أوضاع النساء والاطفال - العراق، المسح العنقودي متعدد المؤشرات (MICS٤-٢٠١١)، ٢٠١١ .
١٤. وزارة التخطيط ، تقرير تحليلي : مواجهة الفقر في العراق ، ٢٠١٠ ، العراق .
١٥. وزارة التخطيط ، احصاءات السكان والقوى العاملة، مسح التشغيل والبطالة، الفصل الاول، ٢٠٠٨، العراق .
١٦. وزارة التخطيط ، تقرير المؤثرات الانمائية للالفيه ، ٢٠١٢ ، العراق .
١٧. وزارة التخطيط ، خارطة الحرمان ، ٢٠٠٨ ، العراق .
١٨. وزارة التخطيط ، خارطة الحرمان ومستويات المعيشة في العراق، برنامج الامم المتحدة الانمائي، ٢٠١١ .
١٩. ويكيديا، الموسوعة الحرة ، عمالة الاطفال ، ٢٠١٢ www.google.com .
٢٠. ياسين، عدنان، الفقر والغنى في الوطن العربي، ٢٠٠٢، بيت الحكمة، العراق، بغداد .